

حديث النهود

للشعراء في كل زمان ، مقطعات فائقة ، وأبيات رائعة ،
يصفون فيها أعضاء المحبوبة . وقد أكثروا من التشبيب
بالوجه وأعضائه البسيطة والمركبة لكونه أشرف وأبهج .
وأما ماعدها فنادر إن تيسر لشاعر بيت أو بيتان أو أكثر في
عضو بعينه .

وأحسب أن تباين الطباع في تذوق أسرار الجمال ، هو
السبب في أن الشارع الحكيم أباح للخاطب أن يرى من
مخطوبته وجهها وكفيها . فالوجه عنوان الجمال . والكفان
مرآة السمن والنحافة . وبرؤية الجميع يتحقق للإنسان
الشكل الذي يصبو إليه .

كذلك سمعنا الشعراء يتغزلون بالثغور وبردها ، وحر
أنفاسها ولماها ، وبالخدود الأسيلة ، والقودود الرشيقة ،
والمعاصم المنقوشة ، والزنود المدرعة .

ولقد خلق الله البارئ المصور الأثنى وجعل لها عضوًا